رئيس الجمهورية، مُشيداً بوقوف الشعب الإيراني إلى جانب الوطن:

الدول الإسلامية إخوتنا، ولم نخضع للأعداء



أشار رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان؛ في معرض حديثه عن صمود الشعب الإيراني؛ إلى أنّ الحكومة لن تدّخر جهداً حتى آخر يوم لها لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للشعب.

وصرح الدكتور بزشكيان؛ في حفل تدشين «خطة الحكم المحلي المتمحورة حول المسجد» الذي أقيم صباح الاثنين، بحضور وزراء الداخلية والثقافة والإرشاد الإسلامي والتعاون والعمل والرعاية الاجتماعية، وقائد الحرس الثوري في طهران، ورئيس منظمة تعبئة المستضعفين: إنني أؤمن إيماناً راسخاً بضرورة تكريس كل وقتنا لتطوير وتعزيز الحكم المحلي المتمحور حول المسجد والمجتمع، وينبغي أن تستند جودة أقوالنا وأفعالنا إلى التعاليم التي أكدتها آيات القرآن الكريم ونهج البلاغة.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى ضرورة مراعاة اللطف والرحمة والإحسان في تقديم الخدمات والأنشطة الاجتماعية، موضّحاً: إن معالجة قضايا من قبيل الصحّة والتعليم وسبل العيش من بين الأولويات الأساسية للإسلام، مؤكّداً أننا سنولي هذه الأولويات اهتماماً كبيراً. وأوضح الرئيس بزشكيان أنّ تقديم خدمات شاملة هو أحد الركائز الأساسية للمجتمع الإسلامي، وقال: المسجد هو أفضل قاعدة لتقديم الخدمات الاجتماعية واستقطاب المشاركة العامة، إذ لا يمكن للحكومة وحدها تقديم هذه الخدمات، بل يجب على المجتمع بأسره التفاعل والتعاطف والتعاون.

ولفت الدكتور بزشكيان إلى الإمكانيات الهائلة للمساجد، قائلاً: يوجد الآن نحو ٨٠ ألف مسجد في البلاد، يستطيع كل منها أن يؤدي دوراً فعالاً في تقديم الخدمات في المجتمع، لقد كان الشعب هو من حكم البلاد خلال الأوقات العصيبة، كالحروب المفروضة، ووصل بنا إلى هذه المكانة، ولم تكن الحكومة وحدها قادرة على ذلك. وبفضل عزيمة الشعب الإيراني وإرادته، نستطيع إيجاد حلول لجميع التحدّيات الراهنة. لذلك، وُضعنا في موقع المسؤولية لخدمة الشعب.

وأوضح رئيس الجمهورية قائلاً: بالنظر إلى الطاقة الاستيعابية المتاحة في المساجد والأحياء، فإن مسجداً واحداً يستطيع أن يخدم ١٢٠٠ شخص، وهذه الطاقة قادرة على تقديم خدمات جليلة للمجتمع. جميع المسؤولين والمدراء هم خدّام الشعب.

المسجد أفضل قاعدة لتقديم الخدمات الاجتماعية واستقطاب المشاركة العامة

وفي إشارة إلى الأعمال الإجرامية التي ارتكبها الأعداء باغتيال العلماء والشخصيات المؤثّرة في البلاد، اعتبر الرئيس بزشكيان هذه الأعمال جريمة واضحة ترتكبها دول تدّعي الديمقراطية، وقال: جميع النخب والعلماء الذين استشهدوا كانوا خداماً للشعب الإيراني، باغتيال هؤلاء العلماء والعلماء، أراد الأعداء حرمان البلاد من وجودهم. لقد عاش شهداؤنا من العلماء والقادة حياة كريمة وبسيطة؛ حتى أن بعضهم لم يكن يملك مسكنا. وأردف قائلاً: إذا تكاتفنا، فلن تكون هناك قوّة أعلى من قوّة الشعب، ولن تتمكن أمريكا وأعداء البلاد من الإطاحة بنا.

العالم اليوم مندهش ومذهول من صمود الشعب الإيراني

وفي جزء آخر من خطابه، اعتبر الدكتور بزشكيان خلق قنوات اتصال وتفاعل مع الدول الإسلامية المجاورة ضرورة لا غنى عنها، وصرّح قائلاً: الدول الإسلامية المجاورة إخوتنا في الدين. تسعى أمريكا وأعداء إيران إلى إخضاع بلادنا بفرض القيود والعقوبات، ومن خلال إقامة تفاعل بنّاء ومتعدد الأطراف مع الدول المجاورة، يمكننا استبدال الطرق البرية بأخرى، وتمهيد الطريق لتخفيف القيود والمشاكل. يمكننا خدمة الشعب مرة أخرى من خلال إعادة إحياء الدور الرئيسي للمسجد والمشاركة المجتمعية.

وأشاد رئيس الجمهورية بجهود منظمة التعبئة والمساجد، وجميع المدراء التنفيذيين الذين عملوا على توسيع نطاق الحكم القائم على المسجد والأحياء في البلاد، قائلاً: العالم اليوم مندهش ومذهول من صمود الشعب الإيراني. وأكد بالقول: أمّتنا صامدة، ونعد ببذل كل ما في وسعنا لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية حتى الشهادة. لذا، يجب عقد لقاءات متواصلة لتعميق العلاقات، فالمسجد قادر على تنشئة قادة المستقبل.

وفي جزء آخر من خطابه، أشار الرئيس بزشكيان إلى مخطّط الأعداء لإثارة الفتنة والانقسام في المجتمع، قائلاً: لم يستطع الأعداء ولن يستطيعوا إخضاع بلادنا وإجبارها على الاستسلام بالحرب. ولهذا السبب يحاولون إلحاق الضرر بنا بإثارة الفتنة والانقسام، مُؤكّدا على ضرورة الحفاظ على الوحدة والتماسك.

مُؤكّداً أنّ عودة الأمن إلى مضيق هرمز مرهون بتنفيذ واشنطن لإلتزاماتها

بقائي: لا قرارات بشأن إيران في أيّ مكان سوى طهران



أكّد المتحدّث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أنّ عودة الأمن إلى مضيق هرمز والمنطقة ممكنة في أسرع وقت ممكن، مُردفاً: إن تحقيق ذلك مرهون بتنفيذ الجانب الأمريكي لالتزاماته.

وأشار بقائي، في مستهل مؤتمره الصحفي أمس الاثنين، إلى الأطفال الإيرانيين الذين استشهدوا، قائلاً: ينبغي أن تبقى صور الأطفال الذين استشهدوا جراء العدوان الأمريكي - الصهيوني ماثلةً أمام أعيننا دائماً، لندرك أننا مدينون، في كل نفس نتنفسه وفي كل الظروف، لهؤلاء الأطفال الأطهار، هؤلاء الملائكة.

إيران ثابتة الخطى في الوفاء بالتعهدات

وأردف بقائي قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثابتة الخطى في الوفاء بالتزاماتها، وإذا إلتزم الطرف المقابل بالشروط المعنية، سنكون قادرين على تنفيذ التزاماتنا في أسرع وقت ممكن. وهذا التأكيد يعني أننا جادون في إلتزامنا بتعهّداتنا، وتأكيدنا على حقوقنا والشروط التي طرحناها. وتابع: إذا نفذ الجانب الأمريكي التزاماته، ستكون هناك إمكانية لعودة الأمن إلى مضيق هرمز والمنطقة في أسرع وقت ممكن. وهذا لا يعني تجاهل التعقيدات المرتبطة بهذا الموضوع؛ بل هو مجرد تأكيد على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعرف ماذا تريد، وهي على دراية بحقوق الشعب الإيراني وأبعادها، ولن تتراجع في هذا المجال بأيّ شكل من الأشكال.

وأضاف بقائي: أؤكّد مُجدّداً أن الشروط التي نتحدّث عنها ليست أموراً غريبة عجيبة؛ بل هي حقوق إيران: إلغاء العقوبات غير القانونية والجائرة، وقف الحصار البحري، وتنفيذ كافة البنود التي وافق عليها الأمريكيون في ١٨ حزيران/ يونيو في تفاهم إسلام آباد. هذه البنود ليست شروطاً مسبقة جديدة ولا مطالب خارج إطار حقوق إيران؛ بل تعد جزءاً لا يتجزأ من حقوق الإيرانيين.

وحول استمرار عضوية إيران في معاهدة حظر الانتشار النووي واحتمال الانسحاب منها، أكّد المتحدث باسم الخارجية: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ظلت عضواً في معاهدة حظر الانتشار النووي، ومادامت عضواً فيها، فستلتزم بالتعهدات الواردة فيها. وأضاف: إن معاهدة حظر الانتشار النووي معاهدة مفيدة وجيدة، لأنها تسعى لتحقيق ثلاثة أهداف، أهمها نزع السلاح النووي. والهدف الثاني هو منع انتشار الأسلحة النووية، وإن انتشار الأسلحة النووية يتعارض مع مبادئنا، لأن هذه الأسلحة تدمر الأجيال، فضلاً عن التزامنا بهذه المعاهدة الدولية.

وانتقد المتحدث باسم الخارجية أداء الدول الحائزة للأسلحة النووية، قائلاً: للأسف، قامت الدول النووية، وفي مقدمتها أمريكا وحلفاؤها، بتفريغ هذه المعاهدة من مضمونها؛ فعملياً، باتت الدولة العضو في المعاهدة مطالبةً بتقديم كشف حساب لأطراف لا تقتصر على كونها غير منضمة لهذه الوثيقة فحسب، بل تمتلك هي نفسها ترسانة نووية. وأضاف: هذا تناقض صارخ خلقه الجانب الأمريكي تبعاً للكيان الصهيوني. وهو تساؤل مهم يتردد في النقاشات الجارية داخل إيران: لماذا يجب علينا مواصلة حضورنا في معاهدة حظر الانتشار النووي في ظل هكذا وضع؟ هذا نقاش نحترمه وهو قائم، ولكنني أؤكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت وما زالت عضواً في معاهدة حظر الانتشار النووي، ومادامت عضواً فيها، فستلتزم بالتعهدات الواردة فيها.

إيران صانعاً مؤثراً وفاعلاً للعبة

وحول الاجتماع الثلاثي بحضور رؤساء الصين وروسيا وأمريكا، وفي ظل ما تردّد من تكهنات بأن إيران قد تكون إحدى المواضيع الرئيسية لهذه المحادثات، قال بقائي: إن مناقشة مختلف القضايا في الاجتماعات الدولية أمر متعارف عليه. وأضاف: لكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتمتّع اليوم بمكانة لا تجعلها لاعباً نشطاً فحسب، بل صانعاً مؤثراً وفاعلاً للعبة. فروسيا والصين صديقتان لنا ولدينا علاقات ممتازة معهما؛ وقد تواصلنا مع هاتين الدولتين قبل الاجتماع، كما أجرينا مباحثات معهما عبر سفارتينا بعد انتهائه.

الشعب الإيراني لن يتخلّى عن وطنه وحقوقه

وأردف: نحن على يقين من أنه في مثل هذه الاجتماعات، يكون أحد هواجس أي دولة تجري مباحثات مع أمريكا هو الاستفسار عن المقاربات الأمريكية؛ بما في ذلك النزعة الأحادية لهذه الدولة، وانتهاكها للقانون الدولي، والفضائع التي خلفتها الممارسات الأمريكية في منطقتنا وسائر مناطق العالم. كما أنكم عاينتم بأنفسكم البيان الختامي وشاهدتم الموضوعات التي تضمنها. لذا، نحن واثقون من أننا نقرّر بأنفسنا شؤوننا، ولن يُتخذ أي قرار بشأن إيران في مكان سوى طهران. وتابع: نكنّ الاحترام الكامل والمطلق للشعب اللبناني، والثقافة اللبنانية، وسيادة لبنان وسلامته الإقليمية، ونكاد لا نجد دولة أخرى كانت ثابتة على هذا الموقف بمثل هذا القدر.

كنّا ومازلنا عضواً في معاهدة حظر الانتشار النووي ونلتزم بها

وأشار بقائي إلى تصريحات رئيس الجمهورية اللبنانية في ذكرى استقلال هذا البلد والمزاعم بشأن التدخل الإيراني في قرارات لبنان، وقال: إذا كان قصده من التدخل هو أننا جعلنا احترام السيادة والسلامة الإقليمية للبنان في صدارة مطالبنا خلال المفاوضات المنتهية إلى تفاهم إسلام آباد، فإذا كان هذا يُعتبر تدخلاً، فينبغي للأصدقاء أن يوضحوا ذلك. موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية واضح. نحن نعتقد أن مشكلة لبنان ليست مشكلتين بل مشكلة واحدة؛ فمسألة لبنان الأساسية هي الاحتلال الصهيوني، والعدوان والهجمات اليومية لهذا الكيان ضد لبنان، وانتهاك حُرمة هذا البلد، وتهديد الشعب اللبناني وسيادة لبنان؛ وهو وضع استمر لعقود.

المقاومة اللبنانية مصدر فخر للبنان والعالم الإسلامي والمنطقة

وصرح بقائي قائلاً: إن المقاومة اللبنانية تأسست لمواجهة ماذا؟ إن المقاومة اللبنانية التي تُعد مصدر فخر للبنان والعالم الإسلامي والمنطقة، أُنشئت لمواجهة العدوان والاحتلال وانتهاك السيادة اللبنانية. المقاومة هي ركيزة اقتدار وقوة لبنان. نحن بلا تردد نرغب في إقامة علاقات جيدة مع لبنان ونؤكد أن العامل الوحيد لانتهاك استقلال لبنان وسيادته هو الكيان الصهيوني؛ الكيان الذي يستمر بطبيعة الحال في اعتداءاته ضد لبنان بدعم من أمريكا، تلك الدولة التي نصّبت نفسها للأسف في موقع الوسيط أيضاً.

الشعب الإيراني لن يتخلّى عن وطنه وحقوقه

وحول تهديدات الرئيس الأمريكي الأخيرة باستهداف وإغراق السفن الإيرانية في حال محاولتها عبور الحصار البحري، واحتمال استئناف الهجمات ضد إيران بعد رأس السنة الميلادية، قال المتحدث باسم الخارجية: إن التهديدات الأمريكية وتصريحاته الاستعراضية ليست بالأمر الجديد، ونحن نواجه هذه التهديدات منذ خمسين عاماً.

وأشار بقائي إلى استمرار التهديدات الأمريكية خلال العامين الماضيين، مُضيفاً: في الحقبة الجديدة أيضاً، ظلوا يهدّدون كل يوم ويدّعون النصر كل يوم. إنهم يسيئون إلى سمعتهم بأنفسهم، ويخلقون لنا إزعاجاً ومتاعب بلا فائدة. وأضاف: لقد أثبت الشعب الإيراني أنه ليس مقرراً أن يتخلى عن وطنه وحقوقه وعزته بسبب هذه التهديدات، لاسيما بعد الجريمة التي ارتكبوها. ويعود ذلك إلى أننا نعلم بأننا على حق، ونعلم أن أمريكا تسعى لفرض مطالبها، وأن ممارساتها غير قانونية. وأكد متحدث الخارجية: إن هذه التهديدات ستجعلنا في مواجهة شرور أمريكا وحلفائها، أكثر عزماً وتماسكاً واصطفافاً.

التهديدات ستجعلنا في مواجهة شرور أمريكا وحلفائها، أكثر عزماً

أخبار قصيرة

قوات التعبئة حصن منيع أمام الأعداء



أكّد القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، أن قوات التعبئة الشعبية كانت حصناً منيعاً أمام الأعداء في الحروب الثلاث المفروضة. وكتب اللواء حاتمي، في منشور على موقع التواصل الاجتماعي، فجر الاثنين: لطالما كانت قوات التعبئة مع الشعب ومن أجل الشعب، وفي أصعب الظروف، من الكوارث الطبيعية والحوادث إلى تقديم الخدمات وتخفيف الحرمان، نزلت إلى الميدان بروح جهادية. وأضاف: في مواجهة المؤامرات المعقدة للأعداء والتهديدات الموجهة ضد استقلال إيران وأمنها ووحدة أراضيها، أظهرت قوات التعبئة أنها تشكل حصناً منيعاً في الدفاع عن الوطن الإسلامي أمام تجاوزات الأعداء وسوء تقديراتهم.

سنردّ على أيّ عدوان دون أي قيود جغرافية



شدد نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، اللواء مصطفى إيزدي، على أن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية المستندة إلى قدرات شعبية ترفع من مستوى جاهزيتها لمواجهة التهديدات، مؤكّداً قدرتها على الردالفوري والحازم على أيّ عدوان وبصورة تتجاوز النطاق الجغرافي للمنطقة. وخلال مشاركته في النسخة الثالثة من «كأس أميد للإعلام»، لفت اللواء إيزدي إلى أن الأجهزة الدفاعية والأمنية في البلاد قد تعرضت خلال العدوان الأخير لسلسلة من الإجراءات المكثفة والمستهدفة، حيث سعى العدو إلى تقويض الهيكل الإداري للدولة عبر استهداف المنشآت العسكرية والقيادات العليا للقوات المسلحة؛ إلا أن تلك المحاولات باءت بالفشل ولم تحقق أهدافها المنشودة.

أمريكا غير قادرة على شنّ هجوم برّي ضد إيران



أكّد المستشار الأعلى للقائد العام لحرس الثورة الإسلامية، العميد محمد رضا نقدي، أن الولايات المتحدة غير قادرة على شن هجوم بري ضد إيران، فيما تنطوي أيّ عملية بحرية على مخاطر وتكاليف باهظة؛ مشيراً إلى أن الخيارات العسكرية الأمريكية ضد إيران باتت تواجه قيوداً جدية وكبيرة. وأشار العميد نقدي، يوم أمس، خلال كلمته بمراسم إحياء ذكرى الشهداء العمال في محافظة هرمزغان (جنوبي البلاد)، إلى القدرات الدفاعية الإيرانية وصعوبة شن أي عمل عسكري ضد بلادنا، مؤكداً: إن الخيار العسكري الوحيد المتاح أمام الولايات المتحدة هو شنّ هجمات جوية؛ لكنها تدرك جيداً بأن أيّ اعتداء على البنى التحتية الحيوية الإيرانية سيقابل برد مماثل.